العدد 12A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية شبـــاط 2026
No. 12A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences February 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

# الإندماج وصراع المركز بين الأسطورة الأنثوية والأسطورة الذكورية

نور رحيم حنيوي
nooraliaa45ll@gmail.com
أ.د حسن سعد لطيف
كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة المثنى
hassanalkhider@mu.edu.iq

**الملخص**
يتناول البحث الصراع بين الأسطورة الانثوية والاسطورة الذكورية في الشعر الجاهلي في محاولة لقراءة المثيولوجات على وفق المنهج السوسيو ثقافي ليكشف عن أن قداسة الأنثى واندماجها مع الذكر منذ البدايات الأولى للمعتقدات الدينية والأسطورية لم يمنع النظام الذكوري متمثلاً بنظام الأبوة كما يتراءى لنا في الجاهلية أن يتسلط على الأنثى ويضطهدها ويضعها في مراتب دنيا، وهنا يكمن الكشف السوسيو ثقافي في القاء الضوء على مآلات الصراع بين قيم الذكورة والأنوثة في المثيولوجيات والسرديات الكبرى.
**الكلمات المفتاحية :** الإندماج ، صراع المركز ، الأسطورة الأنثوية ، الأسطورة الذكورية.

# Integration and the Center's Conflict Between the Feminine Myth and the Masculine Myth

Noor Rahim Haniawi
nooraliaa45ll@gmail.com
Prof. Dr. Hassan Saad Lateef
College of Education for Human Sciences / Al-Muthanna University
hassanalkhider@mu.edu.iq

**Abstract**
The research deals with the conflict between the feminine myth and the masculine myth in pre-Islamic poetry in an attempt to read the mythologies according to the socio-cultural approach to reveal that the sanctity of the female and her integration with the male since the beginnings of religious and mythological beliefs did not prevent the male system, represented by the system of patriarchy as it appears to us in pre-Islamic Arabia, from dominating the female, oppressing her and placing her in lower ranks. Herein lies the socio-cultural revelation in shedding light on the outcomes of the conflict between the values of masculinity and femininity in the major mythologies and narratives.
**Keywords:** Integration, Center Conflict, Feminine Myth, Masculine Myth.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على آله وأصحابه أجمعين، وبعد:
لا جرم أن توظيف الأسطورة في الأدب بصورة عامة وفي الشعر الجاهلي بصورة خاصة تعبر عن رؤية إبداعية، أشغل فيها الشاعر فيها تفكيره الثقافي ومعرفته التاريخية والمثيولوجية ليقدم إبداعه الفني، وتمثل الأسطورة الأنثوية الجاهلية مهيمناً ثقافياً واجتماعياً، ومن هنا جاءت هذه الدراسة في الاندماج وصراع المركز بين الأسطورة الانثوية والاسطورة الذكورية، لتلقي الضوء على المهيمنات المثيولوجية في الشعر

الجاهلي في صراع الأبوية والأمومة وصراع الذكورة والانوثة الذي القى بضلاله على تقديس الأسطورة ضمن معطيات الجنوسة التي احتلت موقعها في التراتبية السوسيو ثقافية الجاهلية.
وتنبت هذه الدراسة الخوض في قيم الاندماج بين الاسطورتين الانثوية والذكورية لأجل إبراز قيمة الأسطورة الانثوية لتغير ما ترسخ في الاذهان من تهميشها واقصائها الى الهامش، ثم ذهبت تلقي الضوء على مركزية الأسطورة الانثوية في الآلهات الانثوية الرئيسة التي كانت الجماعة الجاهلية تكمن لها مظاهر التقديس.

**مدخل :** لا ريب في أن الآلهة الأنثوية عاشت زمناً طويلا في وضع متميز بلحاظ زمن الشعر الجاهلي الغارق في القدم،[1] وهو وضع متفوق في كثير من أساطير الشعوب والحضارات القديمة، فقبل أن يتم تقديم الأنثى أماً أحس بها الإنسان قدرة مبدعة ذات فعل كوني محض، قدرة محايدة بالنسبة لجنس الذكر والأنثى، وعلى أنها أرقى من الانتماء الى جنس.[2]
وقد رسخ مفهوم الامومة بمراحله المختلفة في قناعة المثيولوجيات الذكر على أنه من خلق الأنثى فهي الكل المتكامل وهو جزء منها،[3] وقد أفلحت بعض آلهة الأنثوية في المحافظة على حضورها الديني والمجتمعي بتقديم ذاتها بوصفها آلهة مطلقة، لما عمدت تلك الآلهة الى تدعيم قدرتها بميزات سحرية دينية، حتى غدا يشكل ينبوعاً من المقدرة المقدسة القادرة على التفوق الديني،[4]
ابتداء بالربة إنانا في الأسطورة السومرية الأولى، ربة البشر والشجر والخصب، ، مرورًا بربة العماء الأول، خالقة الكون في الأسطورة البابلية، ومنه أن عشتار تتوفر فيها صفات القدرة الكلية والخلود بينما زوجها وحبيبها الاله تموز يموت، ويقع هذا الدور الالوهي للأنثى في ظل الوعي الإنساني الذي يؤمن بمركزية الذكر منذ أقد التصورات والافكار الجمعية المبكرة، حين تقف الأنثى في دور الهامش أو أنها تدور في فلك التفكير الجمعي الذكوري.
فإذا ما فكرت في الاله من حيث الـ (هو) أو الـ (هي) فهذا التفكير ليس الا خشبة القفز للانطلاق الى المتعالي، والمتعالي إنما يعني التجاوز من أجل أن تدخل عالم الثنائيات، فكل شيء في حقل الزمان والمكان إنما هو ثنائي التجسيد يتجلى على هيأة مذكر أو مؤنث مع العلم بأن كل واحد منها هو تجسيد للاله.[5]

- **الاندماج والصراع**

إن الأسطورة الانثوية نوعٌ من التأليه للوقائع البشرية تكشف عن اللاوعي الجمعي للبشر في مرحلة ما، وتحمل الكثير من الرموز والاسرار، وربما صورت لنا الميثولوجيات الأسطورية أن الذكر والأنثى كانا جسدًا واحدًا جرى فصلهما؛ لذا فإنَّ تيار الحياة الازلي يقوم حول انجذاب أحدهما للآخر، وبحثهما المضني عن بعضهما في دورة الخصب الكونية.
فأساطير الكواكب أو الشذرات المتبقية منها اجتماع المذكر والمؤنث (الشمس/ لات والقمر/هبل)، بل قد يكون اجتماع بين أساف ونائلة أو بين هبل وبناته اللات والعزى ومناة ضرباً من التوحد والتعدد في آن، توحد عناصر متفرقة في واحد هو (هبل) وما اجتمع له من وظائف وما اجتمع له من وظائف وما اقترن به من معان رمزية مع غلبته بصفته ذكراً على ما سواه غلبة بوأته تلك المنزلة الرفيعة في مكة وحوله سائر الأصنام المجسدة لمختلف الآلهة.[6]

---

([1]) ينظر، أصول الشعر العربي، د.محمد فليح الجبوري، مجلة اوروك، العدد:3، المجلد: **16، 2023 :1855.**
([2]) الاساطير والاحلام، مرسيا الياد:258، **وينظر**، الجنس في أساطير ملاحم اليونان، عامر ناجي حسين، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، مج 17، العدد،2،الجزء 2، 2024**: 592.**

([3]) ينظر، الانثى وصراع الحضارات:7.
([4]) ينظر، الاساطير والاحلام، مرسيا الياد:221.
([5]) ينظر، قوة الأسطورة، جوزيف كامبل، ترجمة حسن صقر وميساء صقر: 79.
([6]) ينظر، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها، د.محمد عجينة: 228/1.

وقد ((حدث الكلبي عن ابن عباس أن أسافاً ونائلة، رجل من جرهم يقال له أساف بن يعلى ونائلة بنت زيد من جرهم، وكان يتعشقا في أرض اليمن فأقبلوا حُجاجاً، فدخلا الكعبة، فوجد غفلةً من الناس وخلوةً في البيت، ففجر بها في البيت فمسخا، فأصبحوا فوجدوهما مسخين فأخرجوهما، فوضعوهما موضعهما، فعبدتها قريش، ومن حج بعد من العرب))،[7] وقال بشر بن أبي خازم في أساف ونائلة:

عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوراك من أساف

وهنا يترشح سؤال المثيولوجيا التقديس في هذا الإندماج للمذكر(أساف) أم للمؤنث ( نائلة)؟ يجيب عن السؤال الطقس الأسطوري الديني الذي يقدم لهما، فقد كان استلام صنم نائلة ركناً من أركان الحج الجاهلي، وكان صنمها هو موضع زمزم القديمة التي تذكر الأخبار أن عبد المطلب احتفرها بين صنمي قريش أساف ونائلة، وما ذكره الازرقي مما كان يفعله الجاهليون من ذبح القرابين، ولم تكن تدنو منهما امرأة طامث،[8] دليل على قداسة وطهارة أساف ونائلة في التفكير المجتمعي والديني.

ويبدو أن المركز في الأسطورة للأنثى نائلة، لأن الطقوس المتصلة بهما طقوساً معبرة عن تقديس لمعنى الخصوبة،[9] والخصوبة في أغلب الحضارات مرتبطة بالأنوثة كما ترتبط بالذكورة على حد سواء ، واذا كانت المركزية للأنثى(نائلة) بوصفها الأصل المقدس في المعبودات القديمة، فهل كان تقديس أساف ثانوياً، وبرغم أن هذه الأسطورة تندرج في حقل الأساطير التعليلية لكن يبدو أن ثمة تحولاً سوسيو ثقافياً في بنية المجتمع الجاهلي نتيجة الالتقاء بالآخر/ الأنثوي الذي هو الأصل في التقديس على تجاوز الحتمية الأنثوية ومحأولة مساواتها ، مما أفضى بطبيعة الحال الى تقديسهما معاً وهنا تكمن قيمة الإندماج.

وقريب من اندماج أساف ونائلة يطل علينا صنم الفلس وهو صنم ذكوري جبلي على شكل إنسان كبير يقع على جبل أجا وفي ملتقى القوافل، وهو صنم قبيلة طيء في الجاهلية، وصنم الفلس هو الذي أشار اليه الشاعر بقوله:

يارب إن مالك بن كلثوم أخفرك اليوم بناب علكوم
وكنت قبل اليوم غير مغشوم[10]

، قال ابن الكلبي((كان لطي صنم يقال له الفلس، وكان أنفاً أحمر في وسط جبلهم الذي يقال له أجأٌ، أسود كأنه تمثال إنسان، وكانوا يعبدونه ويهدون اليه ويعترون عنده عتائرهم، ولا يأتيه خائف الا أمن عنده، ولا يطرد أحدٌ طريدةً فيلجأ بها اليه الا تركت له ولم تخفر حويته))،[11] ويبدو أن جبل أجأ يحمل اندماجاً يحمل في طياته قصة بين لقاء المذكر والمؤنث، إذ ينقل أسطورة عن حلول جد قبيلة طيء اليمنية في الجبل، حين سار طيء بإبله وولده حتى نزل الجبلين ورأى فيهما شيخاً عظيماً جسيماً مديد القامة على خلق قوم عاد ومعه امرأة على خلقه يقال لها سلم وقد اقتسما الجبل بينهما، فأجأ رجل من العماليق يقال له أجأ بن عبد الحي عشق امرأة من قومه يقال لها سلمى فسالهما طيء عن أمرهما، فقال الشيخ: نحن من بقايا صحار غنينا بهذين الجبلين عصراً بعد عصر أفنانا كر الليل والنهار، فقال له طيء: هل لك في مشاركتي إياك في هذا المكان فأكون لك مؤانساً وخلاً، فقال الشيخ: إن لي في هذا رأياً فأقم، فإن المكان واسع.[12]

وقال امرؤ القيس هذا الجبل المقدس بقوله:

كأن ثبيراً في أفانين ودقه كبير أناس في بجاد مزمل[13]

---

([7])الاصنام:9.
([8]) ينظر، أخبار مكة،191.
([9]) ينظر، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها: 249/1.
([10]) ينظر، الاصنام: 61. والمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام: 278/6.
([11]) الاصنام:59.
([12]) ينظر، موسوعة اساطير العرب عن الجاهلية ودلالتها: 249/1.
([13]) ينظر، الاساطير العربية قبل الاسلام: د.محمد عبد المعيد خان:101.

ويذكر د.محمد عبد المعيد خان أن اللغويين رأوا أن أجأ الرجل بمعنى فر، فكونوا أسطورة جديدة من ثلاثة أجزاء قديمة حول ثلاثة أجبل وهي أجأ وسلمى والعوجاء، فقالوا إن أجأ اسم رجل تعشق سلمى، وجمعتهما العوجاء وكانت لها حاضنة وكانا يجتمعان في منزلها حتى نزر بهما إخوة سلمى وهم الغميم والمصل وفدك وفائد والحدثان، فهرب أجأ بسلمى وذهبت معهم العوجاء، فتبعهم زوج سلمى، فأدركهم وقتلهم، وصلب أجأ على أحد الاجبل فسمي أجأ، وصلب سلمى على الجبل الآخر فسمي بها، وصلب العوجاء على الثالث فسمي بها قال الشاعر:

إذا أجأٌ تلفعت بشـــــــــــــــــعافها عليّ وأمست بالعماء مكلله
وأصبحت العوجاء يهتز جيدها كجيد عروس أصبحت متبذله[14]

- مركزية الأسطورة الانثوية

إن الظواهر الدينية المقدسة جزء من الظواهر الإنسانية التي تشمل الافعال الاجتماعية والثقافية والنتائج الحاصلة منها والتي تتحقق عبر الفعل الاجتماعي للإنسان،[15] إذ يعبر:((الادب عن النفس الإنسانية في رحابها المطلقة التي تحمل بين طياتها معان ودلالات ثقافية ومعرفية عميقة))،[16] ويظهر أن جبل أجأ متمثلاً بصنم الفلس واختياره مكاناً مقدساً من قبيلة طيء ما هو الا وساطة بين السماء/الآلهة وبين الأرض/جبل لجأ، يخفي وراءه رمزاً يؤول عما هو مخبوء من قصة أجأ وسلمى، قصة ذلك الإندماج العشقي الذي أسكنهما الجبل ومن أتون هذه القصة اكتسب قدسية دينية لدى قبيلة طيء، حتى غدا موقع صنم الفلس في الجبل ذاته.

ونلمح اندماجاً آخر بين الأسطورة الأنثوية والأسطورة الذكورية حين تتحد الشمس المقدسة مع اللات /قرينة العزى في المثيولوجيات الجاهلية وقرينة مناة الثالثة بنات الله حسب زعمهم، وربما فسر بعضهم أصل كلمة اللات وأنها عربية الأصل من لت يلت(السويق) بعيد المنال، إذ كانت اللات صخرة وبيتاً للعبادة كالكعبة ومحل الاله في فصل الصيف، ولعل هذا هو ما حمل العلامة ولهوزن على القول بأن اللات هي الشمس،[17]

إن المقدسات الأنثوية الثلاثة اللات والعزى ومناة على اختلاف في القبائل التي تعبدها- اللات في الطائف والعزى في ثقيف ومناة في المدينة- وأماكن تقديسها تندمج طقوسياً مع هبل الذي يمثل دور الأب لهن، إذ يتحد ببناته من خلال ما يتعلق به من طقوس وشعائر فقد كانوا يستسقمون لديه بالأزلام وكانت تضرب عنده القداح وفي ذلك دلالة على مدى علمه ومعرفته بشؤون الغيب على وفق عقائدهم ، الا أن نصبه في جوف الكعبة على جب أمر لا يخلو من دلالة رمزية وثقافية، فهبل ذكر وهو أب ومن بناته اللات والعزى ومناة الثالثة الآخرى، وهو بوجه من الوجوه رمز من رموز الخصوبة يستمد معناه الرمزي من الماء، لأن القرائن المثيولوجية تقربه من بعل إن لم تجعله يستوي وإياه، ذلك أن بعلاً عند الكلدانيين والآراميين في صورة ملك جليل جالس على عرش عظيم، وكان عرش الآلهة عند السومرين على الماء،[18] وقد ذكرها شعرائهم:

أما ودماء ماثرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما[19]

وقول الآخر:

إني حلفت يميناً صدف برة بمناة عند مجل ال الخزرج[20]

وقول الآخر:

إني ورب العزى السعيدة والله الذي دون بينه سرف[21]

---

([14]) ينظر، دوائر الخوف قراءة في خطاب المرأة، د.نصر حامد أبو زيد: 10.
([15]) ينظر، العوالم الاجتماعية: 57.
([16]) ينظر، النسق الزمني المتخيل في شعر مخضرمي مكة والمدينة، د.حسن سعد لطيف، طيبة سلام كاظم، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية، مجلد17، العدد الأول، 2024: 167.
([17]) ينظر، الاساطير العربية قبل الاسلام: د.محمد عبد المعيد خان:101.
([18]) ينظر، نفسه: 199/1.
([19]) )ينظر، تاريخ العرب قبل الاسلام:245/6.و
([20]) ينظر،نفسه:248/6.

الانثى تمثل القيم الخلقية والابدية المنشودة ،[22]وإن التقديس في الأبيات الشعرية لم تمنع القول بأن قيمة الصراع الذكوري الأنثوي في أن الجاهليين يجعلون من الأناث آلهة يعظمونها في الوقت الذي كانوا يكرهون أن يبشرون بولادة الأنثى كما ذكرها الله تعالى بقوله((لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ * أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ * الَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأنثىٰ * تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ))،[23]

حتى قيل في المقدسات الأنثوية الثلاث بأنهن شياطين ((قال الكلبي: وكانت اللات والعزى ومناة في كل واحدة منهن شيطانة تكلمهم، وتراءى للسدنة، وهم الحجبة، وذلك من صنع إبليس وأمره)).[24] وقد مر بنا من قبل أن إحدى مسببات التدنيس المجتمعي كانت الاعتقاد بأن الأنثى شيطانة.

ومن جانب آخر يكبرون هبل ويعظمونه، فهبل كما تنقل المرويات والأخبار حاز بمكانة متقدمة على سائر الأصنام، وقد ((ذهب بعض المستشرقين الى أن هبل هو رمز الى الاله القمر، وهو اله الكعبة وهو الله عند الجاهليين، وكان من شدة تعظيم قريش له أنهم وضعوه في جوف الكعبة وأنه كان الصنم الاكبر في البيت))،[25] قال أحد الشعراء وهو يصف مشهداً طقوسياً على أعتاب هبل:

إنا اختلفنا فهب السراجا ثلاثة يـا هبل فصاحـــا
الميت والعذرة والنكاحا والبرء في المرضى وفي الصحاحا
إن لم تقله فمُر القداحا[26]

إن الشعر يستمد ركائزه من أبنية الثقافة التي ينتمي اليها الشاعر،[27]وهذا ما يؤكد أنه برغم الإندماج المثيولوجي والسوسيو ثقافي معنوياً للصنم هبل قبل أن يكون حقيقياً بحكم تباعد الامكنة واختلاف القبائل التي تعبده وتعبد بناته الثلاث، فإن ثمة تفضيل للإله الذكوري على حساب الأنثوي، وهنا يكمن الإنتقال من الثقافة الأمومية على أهميتها الى مرحلة الثقافة الأبوية، بوصف الاخيرة تمثل انتقالا من الحالة السكونية الرتيبة التي كان عليها الآلهة الأوائل الى مرحلة الحركة والدينامية، وهي صورة تستبطن إدانة للعهد الأمومي وتصويراً على أنه عهد ميت ساكن رتيب،[28] ربما يعبر الإندماج حالة طبيعية في ضوء سيادة الآلهة الأنثوية لكن البنية الثقافية والتفكير المجتمعي الجمعي يحاول أن يفرض محدداته الذكورية على المقدسات ويظهر من تقدمة هبل والاحتفاء به حتى تبادر الى أذهانهم بأنه هو الله.

إن قداسة الأنثى واندماجها مع الذكر منذ البدايات الأولى للمعتقدات الدينية والأسطورية لم يمنع النظام الذكوري متمثلاً بنظام الأبوة كما يتراءى لنا في الجاهلية أن يتسلط على الأنثى ويضطهدها ويضعها في مرتبة أدنى من مرتبة الذكر، وهي بنية ثقافية أنتجتها الذكورية السائدة التي تصف الأنثى بالسلبية والرضوخ والارتباك والتردد،[29] وهذا ما يفسر من وجه آخر أن معظم الأساطير التي نسجت حول الأنثى المقدسة، والطقوس والمراسم التعبدية التي مورست في معابدها، لوجدنا أن جانب الخوف في عبادة الأنثى يطغى كثيراً على جانب الرجاء.[30]

---

([21]) ينظر، نفسه: 236/6.
([22]) ينظر، تمثل القيم الأخلاقية في شعر لميعة عباس عمارة، حيدر محلاتي وآخرون، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية العدد:2، الجزء، 2، المجلد:17، 2024: **68.**
([23]) النجم:18-21
([24] )ينظر، أخبار مكة، الازرقي:199.
([25]) تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي: 253/6.
([26]) ينظر، أخبار مكة، الازرقي: 189.
([27]) ينظر، تجليات الهوية الحضارية في شعر علي جعفر العلاق، رائد فؤاد طالب، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية، مجلد:14 العدد:1، **2021: 421.**

([28]) ينظر، انزياح مكانة الالهة الام، ميادة كيالي: 5.
([29]) ينظر، الانثى وسلطة المحتكر: 9.
([30]) ينظر، الانثى المقدسة وصراع الحضارات:27.

إن البنية الاجتماعية والثقافية للعقلية العربية في الجاهلية، كانت عاجزة عن فهم الاله الواحد، فالتوحيد شيء وتفضيل صنم على آخر شيء آخر، لأن التفضيل عند الوثنيين كانت تتبع سلطة القبيلة التي تغلب ربها على سواها.[31]

وقد يدخل في صراع المركز الذكوري والأنثوي في أن تكون الآلهة مذكراً عند قبيلة أو تجمع ومؤنثاً عند أخرى، ومن ذلك أن (( الكوكب عثتر يتجلى لدى الكنعانيين أنفسهم باعتباره مظهراً لحقيقتين اثنتين في صورتين اثنتين: فهو عشتر كوكب الصباح (المذكر) بعل بيبلوص وابن الاله إيل كبير آلهة الساميين بوجه عام ثم هو أيضاً عشتروت (الأنثى) كوكب المساء وأخت عشتر وبعلة بيبلوص وكانوا يرمزون اليهما بأسدين))،[32] ولم يكن العرب بمعزل عن التأثر بالأقوام الآخرى فكان عثتر مذكراً عند عرب الجنوب(اليمن) ومؤنثاً عند عرب الشمال(الحجاز)، فالآلهة عشتار السومرية الأنثى هي نفسها الآلهة عشتر الاكدية، وعشترت لدى الفينيقيين والعبريين، وعشتروت وهي ابنة الأب آلهة القمر سين وهي تمثل كوكب الزهرة، وقد انتقلت الى عرب الجنوب بمسمى عثتر، على أنه اله مذكر وهو ابن آلهة القمر سين ويمثل كوكب الزهرة وتجسد هذه الآلهة في مراحلها الزمنية وجغرافيتها المتنوعة فكرة الخصب،[33] وذهب بعضهم الى أن تكون عثتر ذكراً عندما تتجسد في صفة الاله المحارب، وتكون أنثى عاشقة عندما تكون آلهة الحب،[34] وقد ذكر د.جواد علي أنه يصح إعتبار(الزهرة) (عثتر) ذكراً عند العرب الجنوبيين وهو من جملة الفروق التي نراها بين ديانة سكان العربية الجنوبية وديانات الساكنين في شمال العربية، فإن الزهرة هي أنثى عندهم.[35]

وللاله عثتر الجنوب( المذكر) عدة صفات والقاب منها،[36] (عثتر الشارق) وهو يمثل نجم الصباح وقال فيه ابن الكلبي((صنم كان في الجاهلية، وبه سموا عبد الشارق))،[37] و(عثتر ذو قبض) وهو مسؤول عن سقاية الأراضي وتحديد الضرائب، و(عثتر ذو ذبيان) وهو اله السقاية، و(عثتر ذو جوقة) وهو صورة لعثتر المقاتل، و(عثتر يهرف) وله علاقة بالسقاية و(عثتر ذو فرعة) وله علاقة بالثمار ، و(عثتر لوفن/لوفان) ويعني عثتر الوفر والفيض و(عثتر السحر) والسحر آخر الليل قبيل الصبح ، ومما لا يدع مجالا للشك أن بعض شعراء الجاهلية قد ذكر الاله عثتر بواحدة من صفاته السابقة، فقد ذكر الشاعر عثتر لوفان بقوله:

وناعظٍ نجن شدن معاقلها ومأذناً أو علا نشقاً ولوفان[38]

وقد ذكر علقمة (عثتر السحر) بقوله:

كانت لحمير أملاك ثمانـــــــــــية كانوا ملوكاً وكانوا خير أقوال
فذو خليل وذو سحر وذو جدن وذو مناخ كريم العم والخال
واسمع هديت ومنهم حين تنسبهم ذو ثعلبان بأعلى باذخ عالي[39]

ارتبطت عبادة الأنثى بثالوث مقدس، فالذكر ضروري لعملية اللقاح، ثم تتكفل الآلهة الأنثى بكامل ما تبقى من عملية الخلق وحدها، ولكن أمومتها لا تكتمل الا بوجوده الذي هو نتاج لعملية الخلق، فالأنثى هي مركز الثالوث المقدس، الذي يتكون طرفاه من الزوج والأبن.[40]

---

([31]) ينظر، الاساطير العربية قبل الاسلام: د.محمد عبد المعيد خان: 146.
([32]) ينظر، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها: 227/1.
([33]) ينظر، اسطورة الوعل في الشعر الجاهلي، دراسة في ضوء المثيولوجيا،د.حمود الدغيشي:167.
([34]) ينظر، صدى الأسطورة والآخر في الشعر الجاهلي، د.احسان الديك:48.والاسطورة والتراث:سيد القمني: 68.
([35]) ينظر،المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام: 57/6.
([36]) ينظر، صفات والقاب عثتر عند أهل اليمن، زينة قاسم هاشم، حوليات عين شمس،مج 50، 2020 :101 وما بعدها.
([37]) الاصنام: 109.
([38]) ينظر، صفات والقاب عثتر عند أهل اليمن: 102.
([39]) ينظر، الانثى المقدسة وصراع الحضارات:10..
([40]) ينظر، دوائر الخوف قراءة في خطاب المرأة، د.نصر حامد أبو زيد: 10.

فالوثنية اليمنية يرجعون بالهتهم الى ثالوث مقدس هو القمر والشمس والزهرة، في إطار ما يصطلح عليه الأسطورة الاسرية أو العائلة الالهية ، وهو نفس الثالوث البابلي: القمر ويمثله الاله سين، والشمس ويمثلها الاله شمس، وكوكب الزهرة ويمثله الاله عثتر، وهنا يكمن الفارق بين عرب الجنوب الذين يعدون الزهرة/عثتر مذكراً، وبين عرب الشمال الذين يعدون الزهرة مؤنثاً فهي أم عثتر، وتندمج الزهرة في الشعر مع الشمس،[41] وقد ذكرها الشعراء بهذا التوصيف الدال على أنوثتها، منه قول الشاعر طفيل الغنوي:

عروب كأن الشمس تحت قناعها اذا ابتسمت أو سافرا لم تبسم

إن الفرق في أن تعبد قبيلتين اله واحد بجنسين مختلفين، فما ينطبق على عرب الجنوب قد يرجع الى أن قوة النظام الذكوري الذي تتراءى فيه أمراً يستغني عن التبرير، ذلك أن رؤية مركزية الذكورة تفرض نفسها بهدف شرعنتها، والنظام الاجتماعي فيها يشتغل بوصفه الة رمزية هائلة تصبو الى المصادقة على الهيمنة الذكورية التي يتأسس عليها.[42]

إن ثمة انقلابًا سوسيو ثقافياً مغلفاً بغلاف الإختلاف الديني يحاول أن ينقل الآلهة المقدسة من مرحلة الأمومة الى مرحلة الأبوية وقد يقف فاصلًا متممًا لنزاع القبائل العربية الجنوبية أو القبائل الشمالية، مما يؤكد بأن صور الآلهة الأنثوية تطورت وفقاً لسياق ميثولوجي يرى بأن مراتب الأناث بدأت تنحدر من القدرة الكلية والخلود الى أدوار ثانوية في معتقدات وأساطير تراها ثانوية بأنهن مجرد زوجات وبنات للآلهة الذكور.

ومن نماذج الإندماج الأنثوي والذكوري الأسطوري في حقل الأساطير العائلية التي لها علاقة بالعبادات أسطورة سهيل والشعرى، أما سهيل فلا يزال من أسماء الاعلام، وتقول الأسطورة أنه كان عشاراً على طريق اليمن ظلوماً فمسخه الله كوكباً، وتتجلى صلة سهيل بعقائد العرب من خلال تعشيره التجار ولأنه كانت توجد وظيفة دينية تتمثل في فرض العشر على التجار لفائدة الاله.[43]

أما الشعرى وهما شعريان، الشعرى الشامية أو الغميصاء، وقد سميت لصغرها وقلة ضوئها والشعرى العبور أو اليمانية وتعدان أختين لسهيل، فقد عبرها العرب القدامى لما انفردت به عن سائر الكواكب بصفتها تعبر السماء عرضاً ولم يعبرها عرضاً غيره، ويروى أن لخم وخزاعة عبدتها أيضاً سن لهم ذلك سيدهم وجز بن غالب بن عامر بن الحارث بن غبشان الخزاعي أبو كبشة، وهو الذي كانت قريش تنسب اليه الرسول، كما عبدتها حمير وقريش وبنو عيلأن وهي التي يقول فيها الشنفرى:

ويوم من الشعرى يذوب لوابه أفاعيه من رمضائه تتململ

ويروى أن سهيلاً والشعرى كانا زوجين، فانحدر سهيل يمانياً فاتبعته الشعرى العبور فعبرت المجرة فسميت العبور، وأقامت الغميصاء فبكت لفقد سهيل حتى غمصت عيناها فسميت غميصاء لأنها أخفى من الأخرى،[44]

واليهما أشار الحطيئة في بيته قائلاً:

وآنيت العشاء في الى سهيل أو الشعرى فطال بي الأناء[45]

والى سهيل أشار النابغة الجعدي:

---

([41]) ينظر، موسوعة اساطير العرب عن الجاهلية ودلالتها:194/1. وينظر، مفاتيح القصيدة الجاهلية،د.عبد الله بن احمد الفيفي: 87.

([42]) ينظر، الهيمنة الذكورية، بيار بورديون، ترجمة سلمان فعفراني: 27.

([43]) ينظر، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها: 222/1.

([44]) ينظر، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها:223/1.
وقال عمر بن ابي ربيعة في زواج سهيل من الشعري:
أيها المنكح الثريا سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني
ينظر، ديوانه:

([45]) ينظر، ديوانه:143

فبات عذوباً للسماء كأنه سهيل اذا ما أفردته الكواكب[46]

وهنا ثمة اندماج لكوكبين بعيدين في الأرض قريبان في السماء، فسهيل يماني، والشعرى من الشام، إن رمزية السماء في كل مكان في العالم تعبر عن القداسة الكامنة في التجاوز وفي التعالي، وقد استقر في الأذهان أن ما هو في أعلى وما هو مرتفع يمثل المقدس أصدق تمثيل،[47] فالسماء هي أصل ومنبع الأساطير والأساطير السماوية المتعالية وهي أبعد من كونها مجرّد حكاية، بل هي تعبير عن شكل من أشكال الثقافة الاجتماعية والدينية، فالأسطورة بالنسبة الى للجماعات حقيقة تاريخية، وفكرة بديهية ومسلّمة ضرورية، يُجسّد الإنسان من خلالها ذاته.

وقد عبد طائفة من تميم (الدبران) من النجوم ومن قولهم أن (العيوق) عاق الدبران لما ساق الى الثريا مهراً وهي نجوم صغار نحو عشرين نجماً فهو يتبعها أبداً خاطباً لها ولذلك سموا هذه النجوم (القلاص) وعليه قول شاعر تميم:

أما ابن طوقٍ فقد أوفى بذمته كما وفى (قلاص النجم) حاديها[48]

وقد كانت الثريا معبودة طيء ويعرفونها على أنها كوكبان على كاهل الثور نيران في خلالهما ثلاثة كواكب متقاربة كعنقود العنب، وتسمى أيضاً النجم، وهي رمز الثراء لأنهم ينتظرون معها النوء الكثير والخير العميم، أما الدبران فهو نجم عظمته كنانة وقريش مع العزى وطائفة من تميم فكان على عكس الثريا، وكانوا يسمونه عين الثور أو تالي النجم أو حادي النجم والفينيق أي الجمل الضخم، ويخشون نوءه لأنهم يتوقعون معه سنة مجدبة فكانوا يوجسون منه خيفة ولا بد أن عبادتهم إياه كانت لهذا السبب.[49]

وبغض النظر عن أن تميم عبدت الدبران وطيء عبدت الثريا لكن تدل أسطورة الثريا والدبران على أنها أسطورة تعليمية، بمعنى أنها تثبت هذا النوع من المعرفة في الاطار الثقافي الشفوي الذي تندرج ضمنه، فالدبران خطب الثريا وأراد القمر أن يزوجه، فأبت عليه وولت وقالت للقمر: ماذا أصنع بهذا السبروت الذي لا مال له، فجمع الدبران قلاصه- صغار النوق- يتمول بها،[50] ويشير البيت الشعرى الى وفاء الدبران وحبه الحقيقي للثريا حتى ساق نياقه صداقاً لها وهي تمتنع عنه، مثلما أثبت ذلك السرد القديم، لكن ثمة ما يومئ الى مركزية الأنثى في تمنعها ورفضها إياه، فقد ظلت الأنثى هي المسيطرة لمرحلة طويلة من الزمن وكانت هي الرمز الأسطوري الحاكم، ثم بعد ذلك جاء الرمز الذكوري مزاحماً لها، لكن التقاء الدبران والثريا يعبر عن تعايش أو تحالف في الوجود بين جنسين يلتقيان في كائن الهي واحد،[51] فالزواج الأسطوري يعني أن الاثنين قد صارا واحداً، الاثنان صارا جسداً واحداً، ويبدو أنها صورة ميثولوجية بحته تشير الى المقدس في الوجود المرئي المحسوس من أصل الحيز المتعالي، وهذا جزء مما يتحقق بصورة رائعة الجمال من الزواج الذي يتمحور فيما يسمى المرحلة الكيمائية، حيث أن التجربة قد تمكنت من صهر الاثنين لتنشئ واحداً،[52] فالتفكير الديني يقدس الدبران والثريا بوصفهما واحداً.

وقد تأثر العرب بأسطورة الحمامة التي تعود الى عهد نوح عليه السلام وبناءً عليها ارتكزت نظرتهم للحمام، ويمكن القول: أن معظم ما ورد عن الحمام عند العرب كان بتأثير تلك الأسطورة إضافة الى صفات تفرد بها هذا الطائر أهلته لأخذ مكانه عند العرب،[53] لكن في ضوء الإندماج الأنثوي مع الذكوري نلمح في الميثولوجيات الجاهلية أسطورة الحمامة والغراب، والجمع بينهما إنما هو على أساس من المفاضلة بين بينهما

---

([46]) ينظر، ديوانه:176.
([47]) ينظر، الاساطير والاحلام، مرسيا الياد: 221.
([48]) ينظر، بلوغ الارب: 239/2.
([49]) ينظر، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها: 221/1.
([50]) ينظر، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها: 222/1.
([51]) ينظر، الاساطير والاحلام: 267.
([52]) ينظر، قوة الأسطورة، جوزيف كامبل، ترجمة حسن صقر وميساء صقر: 25.
([53]) ينظر، الحمام في الشعر الجاهلي دراسة ميثولوجية، خولة محمد سميح: 34.

بكون أن كلا من الطائرين صار رمزاً تتصل به جملة من المعاني قبل الاسلام وبعده، فالحمامة ههنا رمز للطهارة والوفاء أما الغراب فقليل الذمة خبيث بل إن له رمزيته الأسطورية الخاصة منها اسمه الكاهن، ويقال إن نوحاً عليه السلام لما كان في السفينة بعث الغراب ليكشف له هل ظهر من الأرض موضع، فوقع على جيفة فلم يرجع اليه، فبعث بالحمامة فاستجعلت على نوح الطوق الذي في عنقها فجعل لها ذلك جُعلاً،[54] وقد وقف أمية بن أبي الصلت على ذلك قائلاً:

وأرسلت الحمامة بعد سبـــــــــــــــــع تدلُ على المهالك لا تهابُ
تلمس هل ترى في الأرض عيناً وعاينه من الماء العبـــــــــابُ
فجاءت بعدما ركضت بقطـــــفٍ عليه الثأُط والطين الكبابُ
فلما فرّسوا الايات صاغـــــــــوا لها طوقاً كما عقد السخابُ
إذا ماتت تورثه بنيـــــــــــــــــــها وإن تقتل فليس لها استلابُ[55]

ويبدو أننا أمام ثنائية ضدية بين الحمامة/رمز الطهارة والوفاء وبين الغراب/رمز الغدر والخبث، وهذه الثنائية ليست دوغماتية بمعنى أن الحدود قائمة بين طرفيها، فثمة حق/باطل، وخير/شر، فهي ثنائية أيديولوجية وفهمها فهماً دوغماتياً يعني أنها تصدر عن الوعي المطلق،[56] الذي يرى أن جميع عناصر ثقافة الإنسان يمكن فهمها من خلال العلاقات التبادلية.

الأسطورة محاولة الإنسان في تفسير الكون تفسيراً قولياً، أو هي محاولة لتفسير ظواهر الوجود وربط الإنسان بها،[57] والثنائيات التي تشكل البناء الأسطوري في أبعادها الدلالية لا تخرج عن كونها اجتماعية وإنسانية ونفسية، وهي أبعاد تتجسد في الأساطير بحسب ميولات البنية العميقة للأسطورة.[58]

إن هذه الثنائية التي أبدع المخيال الأسطوري في رسمها الشاعر أمية بن أبي الصلت ترميزاً من قصة نوح عليه السلام تهدف الى رصد البنية الاجتماعية اليومية وتفسير ما يطمح اليه الفرد ولم يجد له تفسيراً، فأسطورة الحمامة والغراب الجاهلية تثبت أن الميثولوجيات تخدم أغراضاً كثيرة، لأنها من جهة تفسر ما هو غير قابل للتفسير ومن جهة تبرر النظام الاجتماعي القائم وتفسر طقوسه وتقاليد.

وفي الأساطير الجاهلية ثمة اندماج آخر من عوالم مختلفة، كاندماج الرجل المتلبس بالجن مع النعامة التي عدتها المثيولوجيات الجاهلية من مراكب الجن ونسجت حولها الأساطير، من ذلك أسطورة النعامة التي برز من خلالها الشاعر المخضرم العباس بن مرداس ومناسبة قصيدته (قل للقبائل) فقد كان لوالد العباس بن مرداس صنمًا من حجر وقد كان يدعى ضمارًا، وقبل أن يتوفى طلب ابنه العباس، فأتاه العباس، وعندما دخل عليه، أجلسه وقال له: يا بني، إن أوصيك بضمار، وأوصيك أن تعبده، فقال له العباس: لك ذلك يا أبتِ لا تخف، لكن ((في لقاح نصف نهار إذ طلعت نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب مثل اللبن وإن ذلك الراكب قال له: يا عباس الم تر أن السماء بثت أحراسها وأن الجن جرعت أنفاسها وأن الخيل وضعت أحلاسها وأن الذي نزل بالبر والتقى صاحب الناقة القصوى. قال: فخرجت مرعوباً قد راعني ما رأيت وسمعت حتى جئت وثناً لنا يدعى الضمار كنا نعبده وتكلم من جوفه. فدخلت عليه فكنست ما حوله وقمت ثم تمسحت به وقبلته فإذا صائح يصيح من جوفه:

قل للقبائل من سليم كلها هلك الضمار وفاز أهل المسجد[59]

تنشأ الأسطورة عن المعتقد الديني وتكون امتداداً طبيعياً له، فهي تعمل على توضيحه وإغنائه، وتثبته في صيغة تساعد على حفظه وتداوله لأنه يتعلق بالمسائل الكبرى التي الحت دوماً على الإنسان مثل الخلق

---

([54]) ينظر، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها: 1/301-302.
([55]) ينظر، ديوان أمية بن ابي الصلت: 76
([56]) ينظر، الثنائيات الضدية بحث في المصطلح والدلالة، سمر الديوب: 37.
([57]) ينظر، الثنائيات الضدية وأبعادها الدلالية في الأسطورة عند كلود ليفي شتراوس، محمد بوذينه:121.
([58]) ينظر، الثنائيات الضدية وأبعادها الدلالية في الأسطورة عند كلود ليفي شتراوس: 124.
([59]) ينظر، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها: 2/33.

والتكوين وأصول الأشياء والموت والعالم الآخر،[60] وتسمح الميثولوجيات القديمة في اندماج الكائنات المتباينة من الناحية النوعية، وصحيح أن وظيفة أسطورة النعامة تبدو عقائدية أو أيديولوجية تنذر بمجيء الاسلام بدلالة لفظة المسجد في مقابل الصنم ضمار، الا أن بنيتها قامت على الإندماج بين جنسين متباينين هما النعامة والجن اللذان ينتميان الى عوالم مختلفة فهي أسطورة نسجها المخيال الجاهلي للمعتقد القادم، والمفارقة أنها حدثت في خضم الأسطورة الجاهلية لتنذر بالتحول عنها الى الدين الاسلامي.

ومن الإندماج الأسطوري بين العوالم المختلفة الأسطورة الأنثوية عن تزوج السعلاة والأنجاب منها، فمن المشهور عند العرب تزوج عامر بن يربوع من بني تميم السعلاة، وقال له أهلها إنها خير امرأة مالم ترى برقاً وطلبوه أن يستر بيته، ثم إنها أقامت في بني تميم حتى ولدت فيهم، فلما رأت برقاً يلمع من شق بلاد السعالي، حنت وطارت اليهم، وقد هجوهم في ذلك:

يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار الناتِ

غير أعفاء ولا الياتِ

وقال شاعرهم عمرو بن يربوع بن حنظلة:

رأى برقاً فأوضع فوق بكرٍ فلا بك ما أسال وما أغاما[61]

إن السعلاة تكتسب قيمتها الأسطورية من خوف الجاهلي من كل ما يدور من حوله، ولذا لم السعلاة طوطماً صريحاً عند الجاهليين، لكن الحيوان المقدس تطور واختلط تقديسه بها،[62] فإذا كانت الأسطورة نتاجاً فكريّاً صاغته الذاكرة الجمعيّة، فقد جاءت هنا لتلبي طموحات الرجل ورغباته، فهذه الثنائية تثير الاستغراب من صراع العوالم المختلفة واتفاقها، ففي زواج عامر بن يربوع مع السعلاة كما وثقها الشعراء في أبياتهم السابقة تصويراً للحدث الأسطوري في هروب السعلاة من ضوء البرق أو من هجاء بني تميم لتقديسهم إياها وعدم محافظتهم عليها، لتبدو هذه الثنائيات المختلفة ليست متضادة في البنية الخارجية الشكلية للنص الأسطوري، بل تضاد في المعنى وفي قيم وسمات طرفي التضاد.

الخاتمة

إن ثنائية (المركز – الهامش) أو (الذكر – الانثى) يمكن الاعتماد عليها في إعادة الاعتبار إلى المرأة المُهمَّشة والمستبعدة من أولوية المركز، بل الاعتماد عليها لكل فرد ذكرًا أو أنثى، ولكل جماعة تمَّ نفيها وتهميشها عبر ثنائية (الإيجاب - السلب) التي تؤمن الاختلاف بالمقدس الذكوري المتعالي، وقد أشارت رمزيات الأسطورة الانثوية على أن القيمة المضافة للأنثى في مثيولوجيات الأدب الجاهلي هي قيمة لا يمكن تجاهلها وغض الطرف عنها، وهنا تكمن الغاية في تفكيك المركزيات الآلهية السلطوية القابعة في أذهان التفكير السوسيولوجي، إذ علينا تجاوز ثنائية (الذكورة - الأنوثة) المؤلهة عبر النظر إليهما بأنهما شكلان من أشكال الطبيعة الإنسانية فحسب، فدلالة الأنوثة لا يتطابق مع المرأة فيستبعد الذكورة من بِنيتها، فقد تؤدي الآلهة الأنثوية أدوراً لا تقوم بها الآلهة الذكورية في رمزيتها الدالة على الخصب والنماء أو الموت والقدر كما في تقديس البنية الجماعية الجاهلية لمناة.

**المصادر والمراجع**

- القرآن الكريم
- أخبار مكة: الازرقي، دار الاسدي ، ط1، 2003.
- الاساطير العربية قبل الاسلام: د.محمد عبد المعيد خان، مطبعة لجنة التاليف الترجمة والنشر، 1937 .

(60) ينظر، دين الانسان، فراس السواح: 59.
(61) ينظر، موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها: 44/2. وبلوغ الارب، الالوسي:240/2.
(62) ينظر، الاساطير العربية قبل الإسلام،د.محمد عبد المعيد خان: 76.

- الاساطير والاحلام، مرسيا الياد، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية السورية العربية ، دمشق ، ط1، 2004.
- الأسطورة والتراث، سيد القمني، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ، ط1، 2020.
- الاصنام، ابن الكلبي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ط3، 1995.
- الانثى وصراع الحضارات، إبراهيم سرتي ، دار الاوائل ،ط2، 2008.
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، د.جواد علي ، نشر بمساعدة جامعة بغداد ، ط2، 1993 .
- بلوغ الارب: الآلوسي ، شرح محمد بهجة الاثري دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، د- ت.
- دين الانسان، فراس السواح، دار علاء الدين، سوريا ، دمشق ، ط4، 2002 .
- صدى الأسطورة والآخر في الشعر الجاهلي، د.احسان الديك، مجمع القاسمي للغة العربية ، ط1، 2013.
- قوة الأسطورة، جوزيف كامبل، ترجمة حسن صقر وميساء صقر، دار الكلمة ،ط1 ، 1999.
- مفاتيح القصيدة الجاهلية، د.عبد الله بن أحمد الفيفي، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2014.
- موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها، د.محمد عجينة، دار الفارابي ، بيروت، لبنان، ط1، 1994
- دوائر الخوف قراءة في خطاب المرأة، د. نصر حامد أبو زيد، مؤسسة هنداوي، ط1، 2000.
- ديوان الحطيئة، تحقيق د.محمد مفيد قميحه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1993.
- ديوان النابغة الجعدي، تحقيق د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط1، 1997.
- ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط1، 1998.
- صفات والقاب عثتر عند أهل اليمن، زينة قاسم هاشم، حوليات عين شمس، مجلد 50، العدد1، 2022.
- الهيمنة الذكورية، بياد بورديون، ترجمة د.سلمان فعقراني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2009.

**الرسائل والاطاريح الجامعية**

- الحمام في الشعر الجاهلي دراسة ميثولوجية، أطروحة دكتوراه، خولة محمد سميح ، اشراف احسان الديك ، جامعة النجاح الوطنية ، 2016.

**المجلات العلمية**

- أسطورة الوعل في الشعر الجاهلي، د. حمود الدغيشي، المجلة الأردنية، مجلد 17، العدد1، 2021.
- أصول الشعر العربي، د.محمد فليح الجبوري، مجلة اوروك، العدد:3، المجلد: 16، 2023.
- الانثى وسلطة المحتكر، د. سهام السلطاني ' د عبد اللطيف حني، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر ، مج: 7، ع1، 2023.
- تجليات الهوية الحضارية في شعر علي جعفر العلاق، رائد فؤاد طالب، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية، مجلد:14 العدد:1، 2021
- تمثل القيم الأخلاقية في شعر لميعة عباس عمارة، حيدر محلاتي وآخرون، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية العدد:2، الجزء، 2، المجلد:17، 2024.
- الثنائيات الضدية وأبعادها الدلالية عند كلود ليفي شتراوس، محمد بو ذينه، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد،13، مجلد، 1، 2018.
- الجنس في أساطير ملاحم اليونان، عامر ناجي حسين، مجلة اوروك للعلوم الانسانية، مج 17، العدد،2،الجزء 2، 2024.
- النسق الزمني المتخيل في شعر مخضرمي مكة والمدينة، د.حسن سعد لطيف، طيبة سلام كاظم، مجلة اوروك للعلوم الإنسانية، مجلد،17، العدد الأول، 2024.